

السيرة النبوية د33 | الفترة المدنية: عالمية الإسلام | د. راغب

السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:01](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فمع الدرس الخامس من دروس السيرة النبوية العهد المدني فترة الفتح والتمكين هذا الدرس - [00:00:16](#)

نتحدث عن وضع المسلمين بعد صلح الحديبية على الرغم يا اخواني ويا اخواتي من القوة المتنامية للدولة الاسلامية والتي ظهرت بجلاء بعد غزوة الاحزاب الا ان الاستقرار الحقيقي للدولة الاسلامية لم ياتي الا بعد صلح حديبية - [00:00:30](#)

وكما ذكرنا قبل ذلك اعتراف قريش اكبر قبائل العرب وزعيمة الجزيرة سياسيا ودينيا واقتصاديا وتاريخيا كل هذا اعطى المسلمين شهادة ميلاد حقيقي واعلن الجميع سواء من العرب او من العجم ان هناك دولة جديدة ولدت في المدينة المنورة - [00:00:48](#)

وهذه هي الدولة الاسلامية وزعيمها هو الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم يا ترى ايه اول شيء الرسول عليه الصلاة والسلام فكر فيه بعد اما رجع للمدينة المنورة بعد صلح حديبية - [00:01:10](#)

الحقيقة حاجة غريبة جدا جدا اول شيء فكر فيه الرسول عليه الصلاة والسلام هو اعلام العالم اجمع بهذا الدين الجديد الاسلام ليثبت لنا وللجميع ان هذا الدين دين عالمي. نزل لخير الارض بكاملها - [00:01:23](#)

ربنا سبحانه وتعالى يقول في الكتاب وما ارسلناك الا رحمة للعالمين الرسول نفسه صلى الله عليه وسلم يقول كما جاء في حديث البخاري عن جابر ابن عبدالله رضي الله عنهما اعطيت خمسا لم يعطهن نبي قبلي - [00:01:40](#)

ذكر منها وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة واحنا لازم نفهم الموضوع ده كويس قوي ونفهم ان علينا دور توصيل الاسلام لكل بقعة في العالم. اي بقعة فيها حياة - [00:01:56](#)

وليس هذا تفضلا منا بل واجب علينا الرسول عليه الصلاة والسلام كان من اول ايام الدعوة يدرك عالمية الدعوة يدرك اهمية وصول هذه الدعوة الى كل بقاع الارض وكان صلى الله عليه وسلم يبشر المسلمين في مكة قبل سنوات من الهجرة. يبشرهم ان لهم دورا تجاه العالم - [00:02:13](#)

وكان يقول لهم قولوا لا اله الا الله تفلحوا قولوا لا اله الا الله تملكوا العرب والعجم. القضية كانت في ذهني واضحة جدا يا اخواني لكنه لم يشرع فيها بخطة وبنظام الا بعد صلح الحديبية - [00:02:35](#)

والحقيقة ممكن واحد يقول شيء لافت للنظر ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يرسل رسائل الى عموم ملوك وامراء الارض من اول ايام الدعوة. او من اول ايام المدينة المنورة. ليه ما بعثت هذه الرسائل من بدري - [00:02:53](#)

حتى انه احيانا كان هناك بعض التعاملات مع بعض الممالك والدول الاخرى ومع ذلك في هذه التعاملات لم يخطط رسول الله صلى الله عليه وسلم الى دعوتهم في ذلك الوقت - [00:03:07](#)

يا ترى ليه تفسير كده يا اخواني كلمة واحدة هي الواقعية يعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واقعية المنهج ارسال رسالة تدعو فيها الناس الى تبديل دينهم والدخول في دين جديد لم يسمع به احد - [00:03:20](#)

ولو ان احدهم سمع بي فماذا سيسمع سيسمع عن التشريد والاضطهاد والتعذيب لابناء هذا الدين الجديد ارسال مثل هذه الرسالة قد لا يقدم ولا يؤخر كثيرا من هذا الذي يقدم على مثل هذه الخطوة الجبارة ويبدل عقيدته لاجل مجموعة من الضعفاء في قرية صغيرة؟ لا ترى من قرى العالم - [00:03:39](#)

لدرجة اننا شفنا الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم لما راحوا هجرة الحبشة لم يكن من مهمتهم دعوة النجاشي رحمه الله الى الاسلام بل انهم لم يعرفوا النجاشية اصلا بدينهم ولولا الموقف الذي قام به عمرو بن العاص رضي الله عنه - [00:04:03](#) ومحاولة عمرو بن العاص اثاره النجاشي عن المسلمين ما شرح جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه للنجاشي الاسلام. وحتى بعد هذا الشر جعفر ابن ابي طالب لم يدع النجاشي الى الدخول في هذا الدين الجديد. مع انه كان حاسس وواضح جدا لكل الناس ان هناك ميلا في كلام نجاشي للاسلام. ومع ذلك - [00:04:20](#)

لم يدعوا الى الاسلام يا ترى ليه لنفس الكلمة اللي قلناها الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة كانوا واقعيين لابتعد درجة لا يصح ولا يجدي لقاء الجماعة صغيرة ضعيفة ان ترسل كبار زعماء العالم لتدعوهم لتغيير معتقداتهم وتبديل اديانهم واظهار - [00:04:40](#) التبعية لفكر جديد او فلسفة جديدة او قانون جديد بل لعلنا لا نكون مبالغين. اذا قلنا ان هذه الدعوة قد يكون لها من الاثار السلبية اكثر من الاثار الايجابية ليه الكلام ده ؟ اولا الدليل الشرعي على هذا - [00:05:03](#)

ان الرسول عليه الصلاة والسلام ما عملوش لو كان افضل لكان فعله صلى الله عليه وسلم ومن كان يعجزه صلى الله عليه وسلم ان يرسل رسولا الى كل دولة من دول العالم من اول ايام الاسلام - [00:05:20](#)

لكن لقي ان ما فيش فايده من الكلام ده والدليل العقلي على ذلك انه قد يلفت الانظار بدعوته هذه الى جماعته الصغيرة الناشئة فتستأصل في مهدها اما افتراض ان ممكن ربنا سبحانه وتعالى يفتح قلوبهم وقلوبهم يتغير ويضحوا بملكهم وسلطانهم لاجل هذا الرجل البسيط الذي - [00:05:31](#)

في قرية صغيرة في صحراء الجزيرة هذا افتراض بعيد جدا لا يرقى ابا الى درجة الواقعية كل الكلام ده من قبل الصلح الحديبية لكن بعد الصبح ده بيبقى الوضع اتغير جدا جدا - [00:05:53](#)

الجميع في العالم كان بيسمع عن قريش قريش القبيلة العربية الكبيرة العريضة نعم لم تكن قريش في قوة فارس والروم وما كنتش تحلم في الكلام ده لكنها كانت معروفة ومعروفة لكل الناس - [00:06:08](#)

حتى خارج الجزيرة العربية بل انه كانت لها علاقات اقتصادية وسياسية مع معظم القوى الموجودة في العالم انذاك عشان كده اعتراف قريش بالدولة الاسلامية كدولة لها سيادة يعتبر اهم نقطة لاعطاء شرعية لهذه الدولة الجديدة الدولة الاسلامية - [00:06:25](#) كل دول العالم لن تتعامل مع هذا الكيان الجديد الدولة الاسلامية الا بعد اعتراف قريش بها لانه قبل كده سيعتبر المسلمون عبارة عن جماعة غير شرعية خرجت عن منهج الدولة الام قريش - [00:06:45](#)

وبالتالي لا يمكن التعاون معها الا من قبل المعادين لقريش. وما كانش في حد بيعادي قريش لا في الجزيرة ولا في العالم في ذلك الوقت عشان كده الرسول عليه الصلاة والسلام في الاول شغل نفسه بدعوة من حوله من العرب في الجزيرة - [00:07:01](#)

في فترات الدعوة الاولى لانه يعلم عدم جدوى مراسلة الاخرين قبل اعتراف قريش اما الان وبعد الاعتراف الواضح من قريش بالدولة الاسلامية زعماء العالم سيتقبلون فكرة المراسلة بينهم وبين زعيم الدولة الجديدة - [00:07:16](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم وسيسقط حاجز الشكليات والرسميات والبروتوكولات لتبقى مناقشة الرسالة. مضمون الرسالة يا ترى هذا الدين الجديد دين يستحق الاتباع؟ ام ان صاحبه يكذب علينا؟ سيناقشون الموضوع بموضوعية الى حد ما. وستكون مناقشة -

[00:07:32](#)

هذه النقطة او هذه الرسالة افضل لا شك اذا كان المرسل قويا ممكنا لان الله عز وجل يزعم بالسلطان من لا يزع بالقرآن. وكل هذا تحقق الى حد كبير بعد - [00:07:52](#)

الصلح الحديبية. عشان كده الرسول على الحديبية. عشان كده الرسول عليه الصلاة والسلام بمجرد ان وجد الفرصة سانحة ارسل

الرسائل مباشرة الى كل زعماء العالم القديم انذاك. سبحان الله! ما ضيعش وقت - [00:08:05](#)

دخل في الموضوع مباشرة والرسائل كانت في منتهى المباشرة. منتهى الوضوح. دعاهم الى الدخول في الاسلام وحملهم مسؤوليتهم
مو مسؤولية شعوبهم ايضا وبدأت فعلا هذه الرسائل تخرج من المدينة المنورة. يا ترى خرجت امتى هذه الرسائل؟ تخيلوا! خرجت
في نفس الشهر - [00:08:20](#)

اللي رجع فيه الرسول صلى الله عليه وسلم من الصلح دي بايه؟ شهر ذي الحجة سنة ستة هجرية والبعض بيأخرها لحد غرة محرم
سبعة هجرية. يعني ايام بعد صلح الحديبية - [00:08:41](#)

شوف قد ايه الرسول صلى الله عليه وسلم كان مستعجل لهذا الامر انه حس ان هو فترة طويلة جدا جدا نفسه يوصل الاسلام لكل
مكان لكن الظروف ما كنتش سامحة - [00:08:53](#)

اول ما سمعت الظروف مباشرة ارسل الرسل خرجت هذه الرسائل في معظمها في وقت متزامن لا يفصل بينها الا ايام ولم تتأخر الا
بعض الرسائل ان شاء الله هنتعرض لها في الدروس القادمة - [00:09:01](#)

الرسائل التي ارسلت في شهر ذي الحجة سنة ستة هجرية واوائل محرم سبعة هجرية كانت كالتالي سبع رسائل. رسالة الى النجاشي
اصحمة رحمه الله ملك الحبشة وحملها عمرو بن امية الضمري رضي الله عنه - [00:09:16](#)

رسالة الى المقوقس زعيم مصر وحملها حاطب بن ابي بلتعثة اللخمي رضي الله عنه رسالة الى كسرى ملك فارس وحملها عبدالله بن
حذافة السهمي رضي الله عنه رسالة الى قيصر ملك الروم - [00:09:32](#)

وحملها دحية ابن خليفة الكلبي رضي الله عنه رسالة الى المنذر ابن ساوى ملك البحرين وحمل العلاء ابن الحضرمي رضي الله عنه
رسالة الى هوزة ابن علي ملك اليمامة وحملها سليط ابن عمرو العامري رضي الله عنه - [00:09:52](#)

ورسالة الى الحارس ابن ابي شمر الغساني ملك دمشق وحملها شجاع ابن وهب الاسدي رضي الله عنه سبع رسائل الحقيقة يا اخواني
واخواتي بداخل هذه الرسائل وقصة ارسال الرسائل والحوار الذي دار بين السفراء وبين ملوك العالم - [00:10:12](#)

سبحان الله فيها من الدروس ما لا يحصى لكن الوقت ضيق ما نستطيع ان نحلل كل هذه السفارات احنا ان شاء الله سنحلل هذه
الرسائل اجمالا. وناخذ مثال او مثالين على هذه الرسائل ان شاء الله - [00:10:33](#)

بتحليل هذه الرسائل نجد ان مضمون الخطاب بكل المراسلات واحد تقريبا الرسائل ليست دعوة الى اقامة علاقات دبلوماسية او الى
تبادل السفراء او الى مجرد التعارف ولا حتى الى طلب استمداد شرعية ما باعتراف الدول الاخرى به - [00:10:49](#)

انما الهدف واضح تمام الوضوح الهدف الدعوة الصريحة للاسلام الدعوة لترك اي دين. اي دين ايا كان والدخول في الدين الجديد
الاسلامي. وطبعاً يا اخواني ويا اخواتي واضح جدا هذه دعوة خطيرة - [00:11:09](#)

لان اتباع الدين الجديد يقضي الاتباع لرسول الله صلى الله عليه وسلم والكلام ده مش سهل هنا سينقلب الملك من ملك مطاع لا ترد له
كلمة الى تابع مطيع يرد الامر كله لله عز وجل ولرسوله الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:11:25](#)

لا شك ان اللي هيقبل الدعوة ديت اكيد هيكون مؤمن ولا شك كذلك ان الذي يرفض هذه الدعوة قد يغضب ويثور ويعترض وقد
يرسل الجيوش ويهدد بالقتل كل ده متوقع - [00:11:45](#)

وكل ده مع انه صام الا انه لا يمنع من تبليغ دعوة رب العالمين الى العالمين وهذه الخطابات يا اخواني ويا اخواتي تثبت بما لا يدع
مجالاً للشك ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان قائداً قويا وكان مجاهداً عزيزاً لا يخشى في الله لومة لائم - [00:12:00](#)

وكان صلى الله عليه وسلم متجرداً تماماً لله عز وجل. طائعا لكل اوامره لان لو في اي حد من ملوك الدنيا في وضعه مش ممكن ابداء
يفكر في مراسلات من هذا النوع - [00:12:21](#)

دي هتقلب عليه الاوضاع تماما. تزيير عليه اهل الدنيا ولكن لكونه رسولا صلى الله عليه وسلم فهو يعلم ان مهمته تقضي البلاغ للعالمين
مهما كان التمن وبعدين هو شاف بعينه - [00:12:34](#)

والمسلمين شافوا معه ان الله عز وجل ينصر الدين حتما ويخرج المسلمين من الازمات مهما اشتدت هذه الازمات واخرجهم قبل ذلك

من ازمات مكة وبدر واحد والاحزاب وبني قينقاع وبني النضير وبني قريظة وغير كده كثير - [00:12:46](#)

لم يكن هذا التاريخ من الانتصارات لضعف اعداء الامة ابداء كل اعداء الامة كانوا اقويا جدا جدا لكن هذا الانتصار كان بقوة الله عز وجل و ارادة رب العالمين سبحانه وتعالى ونصره للذين امنوا - [00:13:05](#)

به سبحانه وتعالى. المعاني ديت كانت واضحة جدا جدا في ذهن الرسول عليه الصلاة والسلام عشان كده جاءت الرسائل بتاعته في منتهى الوضوح. لا تميع فيها ولا مدهامة. من غير الخلفية اللي قلناها ديت مش ممكن ابداء. تفهم رسائل - [00:13:20](#)

صلى الله عليه وسلم الى ملوك العالم وتعالوا ناخذ رسالة كمثل عشان نشوف فيها هذا الوضوح وعشان تفهم يعني ايه رسالة من رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ملك او زعيم من زعماء العالم - [00:13:36](#)

خلينا ندرس رسالة هرقل قيصر الروم والرسالة جت في البخاري وانا حريص جدا جدا ان اقول السند بتاعها عشان ناس كتيرة ممكن تستغرب كلام الرسالة ديت وخلي بالك وانت بتقرا الرسالة انها رسالة من رئيس دولة صغيرة جديدة - [00:13:49](#)

هي دولة المدينة المنورة جيشها على اكبر تقدير تلت تلاف جندي عمرها لا يتجاوز ست سنوات اسلحتها بسيطة علاقتها في العالم محدودة جدا جدا وخلي بالك هذه الرسالة ترسل الى هرقل قيصر الروم - [00:14:08](#)

الزعيم الاعظم في العالم للدولة الاولى في العالم الامبراطورية الرومانية والامبراطورية الرومانية بتسيطر تقريبا على نص اوربا الشرق غير تركيا غير الشام بكامله غير مصر غير ليبيا جيوشها تقدر بالملايين بلا اي مبالغة بالملايين - [00:14:26](#)

الاسلحة بتاعتها متطورة جدا تاريخها في الارض اكثر من الف سنة حط بقى كل هذه الخلفيات في ذهنك وانت بتقرا او بتسمع كتاب وخطاب الرسول عليه الصلاة والسلام الى قيصر الروم - [00:14:45](#)

شف كده الكلام بيقول ايه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبدالله ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اسلم تسلم هكذا في منتهى الوضوح اسلم تسلم - [00:14:58](#)

اسلم يؤتيك الله اجره مرتين فان توليت فان عليك اثم الاربسين. الاربسين يعني الفلاحين. الشعب يعني ثم كتب اية من ايات رب العالمين سبحانه وتعالى قال قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم - [00:15:18](#)

الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون الله اكبر الوضوح والقوة والعزة والحكمة في كل كلمة من كلمات الخطاب - [00:15:39](#)

الخطاب الحياة محتاج محاضرات عشان نحلله وندرسه ونستخرج الدروس التي هي في باطنه لكن احنا هنا هنشير الى بعض الدروس الهامة. اشارة سريعة من هذه الدروس ان الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:15:58](#)

حرص على ظهور عزته وعزة الدولة الاسلامية في كل كلمة من كلمات الخطاب خلي بالك اولا بدأ باسمه قبل اسم هراي والكلام ده على فكرة كان خطير جدا جدا في زمانهم - [00:16:14](#)

قال من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هرقل عظيم الروم وبعدين دعاه مباشرة الى الدخول في الاسلام. قال اسلم تسلم حتى ما عرضش الطلب بصيغة فيها تردد او صيغة فيها يعني عرض يقبل او لا يقبل اسلم تسلم - [00:16:26](#)

وايضا من الدروس انه مع اظهار هذه العزة والقوة الا انه لم يقلل من قيمة الطرف الاخر. بالعكس رفع قدر الطرف الاخر وحفظ له المكانة. قال الهرقل عظيم الروم وايضا من الدروس انه جمع في مهارة عجيبة - [00:16:45](#)

بين الترغيب والترهيب يقول له اسلم يؤتيك الله اجره مرتين يعني فيها ايه؟ فيها نوع من الترغيب. ثم يقول له وهو يهدد بوضوح. فان توليت فان عليك اثم الاربسين يعني في ناحية يرغب وناحية تانية يرهب والكلام كله عبارة عن عدة اسطر قليلة جدا جدا يا اخوان - [00:17:03](#)

وايضا من الدروس حسن اختيار الاية المناسبة من القرآن الكريم جايب اية بتقرب قلوب اهل الكتاب توضح ان هناك قواسم مشتركة كثيرة بيننا وبينهم عشان كده ممكن يفتح عقله للتفكير. يرفع حواجز كتيرة جدا جدا بين الطائفتين المسلمة والنصرانية - [00:17:25](#)

ده كان الخطاب له ركل عظيم الروم وهكذا كان الخطاب لكل زعماء العالم يعني الخطاب تقريبا شبه كده مع اختلافات قليلة جدا في

الالفاظ حسب البلد المرسل اليها والدين اللي بيدينوا به - [00:17:45](#)

ومع وحدة الخطاب يعني الخطاب تقريبا واحد لكل مكان من السبع اماكن اللي اتكلمنا عليها الا ان ردود الافعال كانت متبينة جدا جدا بلغ بعضها القمة في الادب وحسن الرد - [00:17:59](#)

بينما بلغت بعض الردود الاخرى ادنى مستوى لسوء الادب والمعاداة وبين هذا وذاك كانت في ردود افعال اخرى كثيرة افضل الردود جاءت من النجاشي ملك الحبشة. ومن المنذر ابن ساوة ملك البحرين. الاتنين دولت اسلموا دون تردد - [00:18:15](#)

واحد اسلم واخفى اسلامه النجاشي ملك الحبشة وضع الدولة النصراني كان صعب جدا جدا انه يعلن اسلامه لو اسلم كان الشعب سيقتلع اقتلعا من كرسيه وحصل قبل كده لما ساند المسلمين ان الشعب عمل عليه السورة وكاد ان يقتلع النجاشي من كرسيه -

[00:18:36](#)

عشان كده اخفى اسلامه اثر ان يساعد الدولة الاسلامية ان الشائعة الجديدة هناك في المدينة المنورة وهو يعلن النصرانية في الظاهر ويبطن الاسلام لكن المنذر ابن الساوة رحمه الله اعلن اسلامه واسلم شعبه وكانوا يدينون بعبادة الاصنام - [00:18:53](#)

لكن يبدو ان المنذر بن الساوة رحمه الله كان قويا ممكنا في قبيلته وكان محبوبا بين شعبه وكان الناس تبعا لقائده كعادة العرب في ذلك الوقت فزعيم القبيلة اخذ قرار الاسلام فاسلمت قبيلته واسلم شعبه. ده غير الوضع طبعا في بلاد الحبشة بلد نظامي كبير له -

[00:19:13](#)

وتاريخ طويل كان من الصعب على النجاشي ان يغير افكار الناس كلها في لحظة واحدة يبقى ده كان الوضع بالنسبة لملك الحبشة وبالنسبة لملك البحرين. ودي افضل ردود يبجي بعدهم رد المقوقس ملك مصر - [00:19:35](#)

المقوقس احسن استقبال الوفد الاسلامي. واكرم الوفد الاسلامي بالهدايا الا انه لم يسلم والحقيقة يا اخواني انا اتعجب جدا جدا من عدم اسلامه المقوقس ذكر في رده لحاطب ابن ابي بلتعة اللي هو كان رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:50](#)

ذكر في رده له انه كان يعلم ان نبيا سيظهر في هذا الزمان ولكنه كان يحسب ان هذا النبي سيظهر في الشام يعني هو كان عنده تهيئة نفسية لظهور النبي صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك لم يسلم. بل انه لم يفكر اصلا في التأكد من كونه نبيا ام لا - [00:20:08](#)

مع اننا كلنا حاسين ان هو كان عارف ان النبي فعلا والا لما اكرم سفارته وحملها بالهدايا كما نعلم جميعا لانه مش ممكن يفعل ابدا هذا الامر مع كذاب يدعي النبوة. وبالذات ان الرسول عليه الصلاة والسلام في ذلك الوقت لم تكن له قوة كبيرة او بأس ولم يكن يحكم دولة ضخمة - [00:20:27](#)

يخشاه المقوقس فيحتاج الى مهادنته بالعكس ده قوة مصر المادية كانت اضعاف اضعاف قوة المدينة المنورة في ذلك الوقت لكن على كل حال اكرام المقوقس لو فد رسول الله صلى الله عليه وسلم سب اسر ايجابي للدولة الاسلامية في كل مكان. اكد على شرعيتها في النظام الدولي الجديد - [00:20:46](#)

والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم يبقى ده كان رد المقوقس رد بادب وحمل الهدايا لكن لم يسلم نيحي للرد اللي بعد كده وهو رد هرقل زعيم دولة الرومان - [00:21:06](#)

الدولة الرومانية يا اخواني كما ذكرنا تسيطر تقريبا على نصف مساحة العالم في ذلك الوقت الحقيقة موقف هرقل من الرسالة يحتاج الى وقف يحتاج الى تحليل هو يفسر لنا الكثير من احداث التاريخ. سواء في ايام الرسول عليه الصلاة والسلام او في الايام التي تلت - [00:21:22](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام وحتى يفسر لنا احداث كثيرة جدا جدا من الواقع اللي بنعيشه. لان انتم عارفين التاريخ يتكرر عندما استلم هرقل رسالة الرسول عليه الصلاة والسلام اخذ الموضوع يا اخواني ويا اخواتي بمنتهى الجدية - [00:21:41](#)

تخيلوا مع انه الزعيم اكبر دولة في العالم وببستلم رسالة من زعيم دولة ما حدش سمع بها لسه وهذه الدولة خرجت هاد الدولة الجديدة خرجت في بلاد العرب والرومان بصفة عامة كانوا ينظرون الى بلاد العرب نظرة دونية - [00:21:56](#)

يرونهم دائما اقل من ان يهتموا بشأنهم عمرهم ما درسوا احوالهم او عاشوا في ظروفهم. هؤلاء العرب قوم يعيشون حياة البداوة في

اعماق الصحراء. بعد كل البعد عن كل مظاهر - 00:22:15

حضارة ومدنية متفروقون مشتتون متنازعون احلامهم بسيطة جدا جدا طموحاتهم قليلة جدا اعدادهم محدودة اسلحتهم بدائية كل شيء يقول انهم حاجة قليلة جدا. الفارق بينهم وبين امبراطورية الرومان الهائلة كالفارق بين السماء والارض او يزيد - 00:22:28
وكلنا عارفين وشفنا لما كان الصراع يدور بين دولة فارس ودولة الروم. كل اللي العرب كانوا عاملينه الاكتفاء فقط بمراقبة الاحداث وانهم يراهنوا بعض يا ترى مين اللي هيكسب من الدولتين العظيمنتين فارس والروم - 00:22:49

وما كانش حد فيهم عنده طموح في مشاركة القوى العالمية من قريب ولا من بعيد في الاحداث الجارية في العالم ومع كل ده لما الرسول عليه الصلاة والسلام ارسل رسالة الى هراك لزعيم الروم اخذ الامر بمنتهى الجدية - 00:23:07
ولم ينكر ان يكون ذلك الرجل نبيا حقا ولم يكن ينقصه الا التأكد فقط عايز دليل واحنا كده لما نشوف الاحداث ونسمع عن هرقل او نقرأ عنه نشعر انه كان زعيما نصرانيا متدينا - 00:23:22

ملتزما الى حد كبير بتعليم الدين بتاعه وكان يقدر كثيرا ان الله عز وجل يساعده في معاركه. وكلنا عارفين انه نذر ان يحج الى بيت المقدس ماشيا على قدميه من حمص الى القدس - 00:23:38

شكرا لله على نصري للرومان على الفرس وراجل زي ده اكيد قرف التوراة والانجيل ان في رسول هيجي وان هذا الرسول بشر به موسى وعيسى عليهما السلام وكان بيستنى هذا الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:23:52
وهذا الرجل الذي ارسل له رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم يذكر له في هذه الرسالة انه نبي اخر الزمان. وهرقل قابل الفكرة بل لعله مشتاق الى رؤية ذلك النبي - 00:24:09

وفوق كده وقبل كده كراكلي كان سامع قبل هذه الاحداث عن هذا النبي صلى الله عليه وسلم بل ان الله عز وجل يسر له لقاء غريبا عجيبا قبل استلام الرسالة مهد هرقل نفسيا تماما لاستلام مثل - 00:24:22

هذه الرسالة العجيبة سمع ان في نبي ظهر في بلاد العرب فقال للجنود بتوعه هاتوا لي بعض العرب اسألهم عن هذا النبي الذي ظهر في بلادهم فالجنود استطاعوا الامساك ببعض التجار اللي كانوا بيتاجروا في غزة في فلسطين. احنا عارفين ان هناك اللي كان في بيت المقدس دلوقتي وذهبوا بهم الى هرقل - 00:24:40

عشان يستوثق من امر الرسول صلى الله عليه وسلم كان من بين هؤلاء التجار ابو سفيان ابن حرب زعيم قريش الحكاية ديت حصلت بعد صلح الحديبية مباشرة مباشرة يعني خلص طول الحديبية - 00:25:02

سافر ابو سفيان لغزة اتمسك وخدوه عنه. ايه رأيك في بيت المقدس والتوقيت سبحان الله توقيت عجيب جدا جدا من كل النواحي زي ما يكون ربنا سبحانه وتعالى باعت ابو سفيان - 00:25:19

الكافر في هذا الوقت ليقيم الحجة على هرقل سبحان الله في هذا اللقاء العجيب على فكرة هذا اللقاء ورد في البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما نقلنا عن ابي سفيان - 00:25:32

رضي الله عنه بعد اسلامه رقم سأل التجار على بعضهم كده ايكم اقرب نسبا لهذا الرجل الذي يزعم انه نبي لحد وقت مش متأكد فقال ابو سفيان فقلت انا اقربهم نسبا. قرشي - 00:25:46

فقال هربت ادنوه مني الربو وقربوا اصحابه فاجعلوهم عند ظهره يبقى خلى ابو سفيان في الاول ووراه مجموعة الاصحاب الاخرين ثم قال لترجمانه قل لهم اني سائل هذا يعني هسا لابو سفيان - 00:26:03

عن هذا الرجل فان كذبي فكذبوه يعني رجل يريد ان يعرف بجدية كل شيء عن هذا النبي هو سيسأل اقرب الناس اليه نسبا عشان يكون اعرف الناس به وفي نفس الوقت - 00:26:22

هياخلي وراء ابو سفيان مجموعة التجار الاخرين كحكاهم على صدقه وطبعا تحت تأثير ارباب كل واحد هياخاف يكذب. ابو سوزيان هياخاف يكذب واللي وراه يخاف يكذب. لكن اقول لكم عامل الكذب - 00:26:37

لم يكن واردا في القصة العرب يا اخواني واخواتي حتى في ايام الجاهلية كانت تستنكر جدا جدا صفة الكذب هذه تعتبرها نوع من

الضعف غير المقبول عشان كده ابو سفيان كان بيقول تعليقا على كلمة هرقل هادي. فوالله لولا الحياء من ان يأتروا علي كذبا لكذبت عنهم - [00:26:52](#)

فهو في هذه اللحظة سبحانه الله مع انه بيكره رسول الله صلى الله عليه وسلم كراهية شديدة جدا الكلام ده خلي بالك كان بعث صلح ديبية وقبل اسلام ابي سفيان - [00:27:14](#)

الا انه لا يستطيع ان يكذب على محمد صلى الله عليه وسلم. ما يقدرش يشوه صورته عن طريق الكذب. يستحي من الكذب. لدرجة انه في رواية كان يكون ولكني كنت - [00:27:24](#)

امراً أتكرم على الكذب. ما اقدرش اكذب المهم بدأ استجواب هرقل لابي سفيان والكلام قدام الجميع قدام العرب والرومان وفي حضور علية القوم من الامراء والوزراء والعلماء الرومان في الاستجواب ده يا اخواني ويا اخواتي هنشوف النهرجل هيسأل اسئلة يحاول بها ان يتيقن من امر هذه النبوة التي ظهرت في بلاد العرب - [00:27:34](#)

يا ترى نبوة حقيقية ام يدعيها احد الكذابين هتكون الاسئلة عبارة عن استنباطات عقلية. او اسئلة بناء على معلومات عن الانبياء بصفة عامة. او عن هذا الرسول صلى الله عليه وسلم بصفة خاصة كما - [00:28:01](#)

جاءت في التوراة والانجيل. هذا الحوار وخلي بالك من الكلام ده هذا الحوار الذي دار بين هرقل زعيم اكبر دولة في العالم في ذلك الوقت وبين ابي سفيان زعيم قريش انا احسبه من اعجب الحوارات في التاريخ - [00:28:16](#)

وهو عجيب من اكثر من وجه على فكرة سواء العجب من اهتمام زعيم اكبر دولة في العالم بامر رجل يظهر في صحراء العرب او من حيس دقة الاسئلة وذكاء الاسئلة - [00:28:33](#)

او من حيس ردود ابي سفيان المشرك انذاك واللي كان بيكره سيدنا محمد كراهية كبيرة جدا او من حيس تعليق هرقل على كلام ابي سفيان في اخر كلامه خالص - [00:28:46](#)

او من حيث رد فعله رقي بعد ما سمع كلمات ابي سفيان سبحانه الله حوار عجيب بكل المقاييس بدأ الحوار بسؤال كيف نسبه فيكم قال ابو سفيان هو فينا ذو نسب قرشي. قال هرقل فهل قال هذا القول منكم احد قط؟ قبله - [00:28:58](#)

قال ابو سفيان لا ما فيش اي حد في تاريخ العرب ادعى النبوة فقال هرقل فهل كان من ابائه من ملك قال ابو سفيان لا قال اهرق فاشراف الناس اتبعوه ام ضعفاؤهم - [00:29:19](#)

قال ابو سفيان بل ضعفاؤهم قال هرقل ايزيدون ام ينقصون قال ابو سفيان بل يزيديون قال هرقل فهل يرتد احد منهم سخطة لدينه بعد ان يدخل في خلي بالك اسئلة واضحة ومحددة بيدور على حاجة معينة - [00:29:35](#)

قال ابو سفيان لا لا يرتد منهم احد قال هرقل فهل تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال؟ طبعا دي اخر حاجة. الرسول صلى الله عليه وسلم الصادق الامين قال ابو سفيان لا - [00:29:56](#)

قال هرقل فهل يغدر قال ابو سفيان لا وبعدين قام قايل ايه ونحن منهم في مدة اللي هي صلح الحديبية لا ندري ما هو فاعل فيها. يعني يا ترى هيغدر مش هيغدر في صلح نبيه؟ الله اعلم. وده كلام ابو سفيان - [00:30:11](#)

طبعا هو اراد ان يكون اي شيه سلبي عن الرسول عليه الصلاة والسلام كل الاجابات بترفع من قدره صلى الله عليه وسلم قال اي حاجة ويقول ابو سفيان بنفسه تعليقا على هذه الكلمة قال ولم تمكني كلمة ادخل فيها شيئا غير هذه الكلمة. يعني حاولت على - [00:30:30](#)

بقدر ما استطيع اطعن في رصاص سلام باي حاجة. فلم استطيع الا بهذه الكلمة وهرقل على فكرة عداها وكأنه ما سمعهاش يعني قال هرقل فهل قاتلتموه قال ابو سفيان نعم - [00:30:49](#)

قال هرقل فكيف كان قتالكم اياه قال ابو سفيان الحرب بيننا وبينه سجال تعادل يعني ينال منا وننال منه. طبعا هو بيقتصد بدر وبعدين احد قال هرقل ماذا يأمركم قال ابو سفيان وخلي بالك بقى انظر الى وصف ابي سفيان لدعوة الرسول عليه الصلاة والسلام -

[00:31:05](#)

لو احنا جايبين واحد داعية رسول لرسول الله صلى الله عليه وسلم مش هيقول اكثر من الكلام ده قال ابو سفيان يقول اعبدوا الله

وحده ولا تشركوا به شيئاً واتركوا ما يقول ابؤكم ويأمرنا بالصلاة والصدق والعفاف والصلة - [00:31:29](#)

امام الله وانتهى الاستجواب الطويل من هرقل وبدأ اهرق ليحلل كل كلمة سمعها وكل معلومة حصل عليها عشان يطلع بعد كده باستنتاج شوية وهراكل قام قايل بقى ايه خلاصة الاستنتاج بتاعه - [00:31:50](#)

وطبعا اللي نقل الكلام ده ترجمان هرقل قال هرقل سألتك عن نسبه فذكرت انه فيكم ذو نسب. وكذلك الرسل تبعث في نسب من قومها هيبنتي هراقلي ياخذ كل كلمة وكل نقطة يثبت بها لابي سفيان وللجميع ولنفسه قبلهم ان هذا رسول. سبحان الله - [00:32:07](#)
ثم قال وسألتك هل قال احد منكم هذا القول قبله؟ فذكرت ام لا قلت والكلام الهريقي. قلت لو كان احد قال هذا القول قبله لقلت رجل يأتي بقول قيل قبله. وسألته - [00:32:30](#)

هل كان من ابائه من ملك؟ فذكرت ان لا فقلت فلو كان من ابائه من ملك قلت رجل يطلب ملك ابيه وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال؟ فذكرت ان لا. فقد اعرف انه لم يكن ليذر - [00:32:46](#)
الكذب على الناس ويكذب على الله وسألتك اشرف الناس اتبعوه ام ضعفاؤهم تذكرت ان ضعفاؤهم اتبعوه وهم اتباع الرسل وسألتك ايزيدون ام ينقصون فذكرت انهم يزيدون وكذلك امر الايمان حتى يتم - [00:33:07](#)

وسألتك ايرتد احد سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه؟ فذكرت ان لا وكذلك الايمان حين تخالط بشاشته القلوب. وسألتك هل يغدر فذكرت ان لا وكذلك الرسل لا تغدر وسألتك بماذا يأمر؟ فذكرت انه يأمركم ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وينهاكم عن عبادة الاوثان - [00:33:31](#)

ذكرت انه يأمركم ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وينهاكم عن عبادة الاوثان. ويأمركم بالصلاة والصدق والعفاف هي ديت تحليلات هرقل عشان يطلع في الاخر بنتيجة ايه هي النتيجة؟ سبحان الله! نتيجة خطيرة - [00:33:59](#)
خطيرة فعلاً. يقول بمنتهى الصراحة واسمع الكلام ده كويس والكلام في البخاري فان كان ما تقول حقا فسيملك موضع قدمي هاتين الشام اللي انا واقف فيها ديت بيت المقدس سيملكه رسول الله صلى الله عليه وسلم. فسيملك موضع قدمي هاتين وقد كنت اعلم انه - [00:34:17](#)

خارج لم اكن اظن انه منكم. كان مستكتر قوي ان هو يكون من العرب فلو اني اعلم وخلي بالك من الكلمات غريبة جدا فلو اني اعلم اني اخلص اليه لا تجشمت لقاءه - [00:34:38](#)
ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه. سبحان الله كلمات خطيرة وعجيبة جدا من زعيم الامبراطورية الرومانية ايقن هرقل من اول وهلة ان هذا الرجل رسول حقا. سبحان الله! وان ملكه سيتسع حتى يأخذ بلاد الشام - [00:34:54](#)

وانه وجب الاتباع له والانصياع الكامل لامره بل والرضوخ لقوله تماما والتواضع الشديد لدرجة ان هرقل يتمنى ان لو غسل قدمي رسول الله صلى الله عليه وسلم. تخيل في هذا المجلس - [00:35:13](#)
بعد اما خالص هذا الحوار دعا هرقل بكتاب الرسول صلى الله عليه وسلم. الرسالة اللي كانت جاية مع دحيه ابن خليفة الكلبى رضى الله عنه وقرأ هذا الكتاب في وجود ابي سفيان - [00:35:30](#)

واحنا الحقيقة مش عارفين هل يا ترى دي اول مرة هراق ليقرا الكتاب ولا كان قراه قبل كده واعاد القراءة مرة ثانية؟ المهم ان هو قرأ الكتاب مرة ثانية كتاب رصاص - [00:35:42](#)
سلام قدام ابي سفيان وقدام كل العرب وقدام كل الرومان اللي موجودين وبدأ يقرأ الكلمات العجيبة اللي قلناها قبل كده من الرسول عليه الصلاة والسلام اليه دعوة صريحة الى دخول الاسلام. اول ما اخلص الكتاب سبحان الله - [00:35:52](#)

سمع بقى اصوات عالية جدا كثر اللغط وارتفعت الاصوات في كل مكان وضجت القاعة بالاعتراض على كل كلمة من كلمات هذا الكتاب النبوي طبعا الزعماء الموجودين زعماء النصارى وامراء الجيوش وعلماء الدين كل دولت رفضوا تماما هذه الدعوة الكريمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:36:10](#)

لما حصل الكلام ده هرقل امر بابي سفيان ومن معه من التجار ان يخرجوا من القاع وانا عايزك بقى تتخيل كده معي موقف ابي

سفيان وهو شايف رهبة رقي عندما سمع قصة المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:36:32](#)

عايزك تشوف موقف ابي سفيان وتخليه لما شاف قناعة هرقل اللي سمع الرسول عليه الصلاة والسلام مرة واحدة وهو ابو سفيان بقى له سنين وسنين وسنين اتنين عايش مع الرسول عليه الصلاة والسلام ولم يؤمن برسالته بعد - [00:36:48](#)

عايزين نشوف موقف ابي سفيان تخيل معي موقف ابي سفيان وهو يسمع رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم القوية التي ان توجه فقط الى زعماء العرب ولكن وجهت الى زعماء الدول العالمية الكبرى في ذلك الوقت - [00:37:03](#)

اكيد الكلام ده كله ساب اثر نفسي هائل عند ابي سفيان. حتى انه ضرب يدا بالاخري. استعجب جدا وقال لقد امر ابن ابي كبشة. امر امر يعني عظم امر ابن ابي كبشة يقصد الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:37:21](#)

ثم قال انه ليخافه ملك بني الاصفر ده هرقل زعيم الرومان بيخشى الرسول عليه الصلاة والسلام لا شك اخواني واخواتي ان هذا الحدث سيحفر تماما في ذهن ابي سفيان هيكون له بعد كده ابلغ الاثر في قرارات ابي سفيان وهنشوف مواقف عجيبة جدا من ابي سفيان الى ان يسلم بعد ذلك فتح مكة - [00:37:38](#)

لكن الاله تعالوا نرجع لهرقل ورد فعل هرقل ترقى كان على استعداد لتباع الرسول عليه الصلاة والسلام. لكن في المقابل كانت في سورة كبيرة جدا جدا في داخل البلاط الملكي. ترفض تماما فكرة الاسلام - [00:38:00](#)

هرقل ادرك انه لكي يعلن رغبته في اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم عليه ان يغامر بملكه تماما عليه ان يخاطب بسيادته على شعبه الامراء ممكن يشيلوه شيل من رئاسة البلد - [00:38:15](#)

حتى انه في رواية قال لدحيى بن خليفة الكلبي اللي هو رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال له ايه؟ قال والله اني لاعلم ان صاحبك نبي مرسل وانه الذي كنا ننتظر ونجده في كتابنا ولكني وخلي بالك بقى ولكني اخاف الروم على نفسي ولولا ذلك -

[00:38:29](#)

بعته رواية ثانية ذكرها ابن كثير رحمه الله ان هرقل استدعى الاسقف الاكبر للرومان فدخل عليه. كان كل الناس الرومان يطيع امر هذا الاسقف الكبير فعرض عليه رقي الكتاب فلما قرأ الاسقف الكتاب قال هو والله الذي بشرنا به موسى وعيسى. الذي كنا ننتظر -

[00:38:50](#)

قال هرقل فما تأمرني قال الاسقف اما انا مش هاؤمرك. اما انا فاني مصدقه ومتبعه الاسقف الاكبر امن. سبحان الله فقال قيصر اعرف انه كذلك ولكني لا استطيع ان افعل يعني انا عارف ان هو نبي بس ما اقدرش ما اقدرش اتبعه. وان فعلت ذهب ملكي وقتلني

الروم - [00:39:15](#)

في رواية اخرى ان هذا الاسقف كان اسمه سغاظر وان هذا الاسقف سغاظر خرج للرومان ودعا الناس دعا جميع الرومان الى الايمان بالله عز وجل والى الايمان برسوله الكريم صلى الله عليه وسلم. واعلن الشهادة امام الجميع. اشهد انه لا اله - [00:39:41](#)

الا الله وان محمدا رسول الله الناس عملت ايه؟ الناس كلها قامت ليه؟ في قفزة واحدة فضربوه حتى قتله الاسقف ده كان اعظم شخصية في الدولة الرومانية حتى اعلى من هراك لعند الناس - [00:39:58](#)

وهرقل عرف بقتل هذا الرجل الاسقف الكبير ولم يستطع ان يفعل اي شئ مع من قتله دلالة على ضعفه الشديد امام الكرسي الذي يجلس عليه الصورة دلوقتي واضحة تماما رأي - [00:40:12](#)

عقد مقارنة سريعة جدا جدا بين الملك والايمان وبين الحياة ممكنا وبين الموت شهيدا فخد القرار بمنتهى البساطة اختار الملك والحياة ورفض الايمان والشهادة لم يكن ذلك لعدم تيقنه من امر الرسول صلى الله عليه وسلم. احنا شفنا - [00:40:29](#)

لكنه ضن بملكه ضحى بالايمان. رمى الايمان وخذ الملك بتاعه امر الايمان يا اخواني ويا اخواتي امر واضح جدا جدا اعجاز القرآن ظاهر طريق الاسلام مستقيم الدلائل على صدق هذا الدين بينة وقاهرة وظاهرة للجميع - [00:40:49](#)

والانسان هو اللي بيختار. على قدر قيمة الشئ في نفس الانسان بيضحى والناس كلها بتضحى وما حدش بيقدر يجمع كل حاجة واحد ممكن يضحى بالايمان عشان ياخذ الملك وواحد ممكن يضحى بالملك عشان ياخذ الايمان - [00:41:10](#)

على قدر قيمة الشيء في النفس الانسان بيختار ويبضحى لكن كل الكلام ده ببسبت لنا قول الله عز وجل ووجدوا بها واستيقنتها
انفسهم ظلما وعلوا ويقول الله عز وجل قل يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم - [00:41:25](#)

فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه. ومن ضل فانما يضل عليها. وما انا عليكم بوكيل طبعاً هرقل لا يمكن ابدا ان يعذر في عدم اسلامه
مهما كانت الفتنة بتاعته مهما كان راغباً في الملك راهباً من الموت - [00:41:45](#)

الايمان يا اخواني والاخوات لا يوزن ابدا ابدا الى جواره شيه الامام النووي رحمه الله يعلق على موقف راقى يقول ولا عذر له في هذا
لا عذر له في ترك الايمان مهما كان هيضيع منه او هيتقتل حتى - [00:42:04](#)

لانه قد عرف صدق النبي صلى الله عليه وسلم وانما شح بالملك وطلب الرئاسة حافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله يقول ايضا
تعليقا على هذا الحديث. ولو تفتن هرقل لقوله صلى الله عليه وسلم في الكتاب اسلم تسلم - [00:42:19](#)

وحمل الجزاء على عمومه في الدنيا والاخرة واسلم لسلم له كل الدنيا وكل الاخرة لسلم من كل ما يخافه ولكن التوفيق بيد الله عز
وجل هرقل بعد كل هذا اليقين اكتفى بانه شاييل دحية الكلبية بعض الهدايا - [00:42:36](#)

امله بعض الهدايا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يفكر في قضية الايمان مع انه كان عارف ان في يوم من الايام سيؤول كل
الملك الذي يحكمه هو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:42:56](#)

كان يوقن بذلك وكان عنده ذلك في الكتب التي قرأها قبل ذلك في التوراة والانجيل وقد قال قبل ذلك بوضوح في حوار مع ابي
سفيان ان الرسول صلى الله عليه وسلم سيملك موضع قدميه هاتين في الشام - [00:43:10](#)

وعندما غادر بيت المقدس الى القسطنطينية عشان تعرفوا قد ايه كان متأثر بظهور الرسول عليه الصلاة والسلام في الجزيرة العربية
وعارف انه هيروح هيروح مية في المية الى الشام يقوم ياخذها قال وقد اشرف على الشام في اخر الشام خالص طلع فوق ربوة
عالية اطل على الشام بكاملها ثم قال السلام عليك يا - [00:43:25](#)

ارض سورية تسليم الوداع. خلاص انا مش ممكن ارجع بلدي تاني ادرك ان هذه البلاد لن تسلم له بعد هذا الظهور لهذا النبي الكريم
صلى الله عليه وسلم ومع ذلك سبحان الله - [00:43:45](#)

بعد كل هذه القناعة برسول الله صلى الله عليه وسلم وكل هذا اليقين بنبوته لم يقف ركل عند حد عدم الايمان ولم يقبل بالحياد ولكن
سبحان الله رأينا عجايب طير الجيوش تلو الجيوش - [00:43:58](#)

لحرب المسلمين مع احساسه الداخلي انه هيتغلب وانه مش ممكن ابدا ابدا ينتصر على نبي ولا على اتباع نبي لكن هذا الاحساس لم
يمنعه من اتباع الشياطين ومحاولة مقاومة هذا الدين الجديد الاسلامي - [00:44:16](#)

بداية بقى من مؤتة ومرورا بتبوك وبعدين بعد كده معارك متتالية كثيرة في فلسطين والاردن وسوريا ولبنان وتركيا وغيرها ومع
فشله في كل هذه المعارك ومع تناقص الارض من حوله - [00:44:32](#)

ومع ظهور الصدق الرسول عليه الصلاة والسلام يوم بعد يوم الا ان هرقل لم يؤمن ويبدو يا اخواني ويا اخواتي ان فتنة الكرسي لا
تعدها فتنة المهم ده كان موقف الدولة الرومانية - [00:44:48](#)

اعتذار مهذب وبعدين حرب ضروس الموقف ده بنشوفه كتير جدا جدا في التاريخ والواقع كتير جدا جدا من زعماء وامراء وعلماء
ورجال دين العالم بيعرفوا صدق الاسلام. بيعرفوا نبوة الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:45:02](#)

لكنهم يرفضون هذه النبوة حفاظا على كراسيهم شحا بملكهم هم قد يحاولون في بعض الاحيين اقامة العلاقات الدبلوماسية اللطيفة
تبادل الهدايا مع المسلمين زي ما اراك العمل. لكن حتما سيأتي يوم تقف فيه الهدايا ويبدأ فيه الصراع. وبدلاً من كلمات التحية -
[00:45:18](#)

هتكون هناك كلمات التهديد والانذار وبدلاً من الرسائل والسفراء هتكون القذائف والجيوش يقول الله عز وجل في كتابه الكريم ولا
يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا. وازا كنا وقفنا الوقفة ديت مع رد فعل - [00:45:39](#)

الهرقل والامبراطورية الرومانية يبقى لازم نقف وقفة مماثلة مع رد فعل كسرى والامبراطورية الفارسية. الدولة الثانية اللي بتقسم

العالم مع الدولة الرومانية احنا شفنا من هرقل ميل في البداية ثم حربا ومقاومة - [00:45:57](#)

لكن كسرى فارس من البداية كان واضح. كان اسمه ابروز ابن هرمز من البداية ظهر عداؤه للاسلام ومن اول لحظة قرأ فيها الخطاب وهو ينوي تدمير هذا الدين الجديد. وحرب هذا الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم. من اول كلمة - [00:46:15](#)

الخطاب بتاع كسرى كان زي خطاب هرقل الى حد كبير بدأ بالبسمة وبعدين بعدها من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كسرى عظيم فارس ثم بعد ذلك دعا صلى الله عليه وسلم كسرى الى الدخول في الاسلام - [00:46:34](#)

لكن غير شوية في بعض الالفاظ لتناسب كسرى فارس والديانة التي هم عليها قال صلى الله عليه وسلم تلام على من اتبع الهدى وامن بالله ورسوله وشهد انه لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله. وادعوك بدعاية الله - [00:46:51](#)

فاني رسول الله الى الناس كافة لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين فاسلم تسلم فان ابيت فان اثم المجوس عليك منتهى القوة كسرى غضب جدا جدا لما مسك هذا الخطاب - [00:47:12](#)

عند اول قراءة للخطاب سبحان الله تعامل معه بسطحية بالغة لم يلتفت الى المعاني التي في داخل الخطاب ولا الى الرسالة التي يشير اليها الخطاب لكن كل اللي نظر اليه الشكليات في الخطاب - [00:47:30](#)

امسك الخطاب ومزقه وقال في غطرسة عبد من رعيتي يكتب اسمه قبلي وقام سب الرسول عليه الصلاة والسلام هذه الكلمات على فكرة لما وصلت الرسول عليه الصلاة والسلام قال صلى الله عليه وسلم مزق الله ملكه زي ما مزق الكتاب مزق الله ملكه وقد كان يا اخواننا يا اخواتي سبحان الله - [00:47:46](#)

بغضون سنوات قليلة جدا من هذه الاحداس مزق الله عز وجل ملك كسرى تماما. امتلك المسلمون كل الاراضي الفارسية. سقطت الامبراطورية الفرنسية تماما وكانت بتسيطر على مساحات هائلة من الارض - [00:48:05](#)

هذه يا اخواني هي النبوة بمواجهة الغطرسة المجوسية الكافرة لكن كسرى فارس برويز ما اكتفاه بهذه الكلمات وبتقطيع الخطاب. لأ اتعمل اكثر من كده حاول ان يعتقل رسول الله صلى الله عليه وسلم عشان يعاقبه بنفسه - [00:48:20](#)

ارسل رسالة الى عامله الفارسي على بلاد اليمن. اليمن كانت مستعمرة فارسية. وطبعا اليمن نسبيا قريبة من المدينة المنورة فارسل رسالة الى عامل اليمن كان اسمه باذان. كان فارسي وطلب منه انه يبعث رجلين من رجاله ليأتي برسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدائن. عاصمة فارس وخلي بالك. يبعث اثنين فقط من الرجال - [00:48:38](#)

ليأتي بزعيم المدينة المنورة شوفوا قد ايه نزره كسرى فارس للعرب بعث اثنين من الرجال مش بعث جيش بعث اثنين من الرجال يأتيا برسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدائن الى عاصمة الدولة الفارسية - [00:49:02](#)

وقال لهم يوصلوا له رسالة مهمة جدا. انه ان رفض فسيفقتل وسيهلك كسرى قومه ويخرب بلاده. طبعا راح الرسولين فعلا الى الرسول صلى الله عليه وسلم. وقالوا له الكلام ده - [00:49:19](#)

والرسول عليه الصلاة والسلام طلب منهما في ادب ان ينتظرا الى اليوم التالي. وهيرد عليهم وقعدوا في المدينة الليلة ديت وفي هذه الليلة سبحان الله التي جاء فيها رسولا كسرى - [00:49:32](#)

اتى الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبره بنبأ عجيب توقيت في منتهى العجب سبحان الله اخبره ان هذا الزعيم الفارسي المتغطرس برويز قتل في نفس الليل ومين اللي قتله؟ قتله ابنه شرويه - [00:49:46](#)

شرويق ابن ابرويز وكان الكلام ده في ليلة التلات العاشر من جمادى الاخرة سنة سبعة من الهجرة لما جه اليوم الثاني الرسول عليه الصلاة والسلام ارسل الى رسولين وقعد معهم وقال لهم ان ربي سبحانه وتعالى - [00:50:04](#)

قتل ربكما الليل اللي هو الزعيم بتاعهم كسرى فارس فسبحان الله فزع الرسولان وقال هل تدري ما تقول ازاى الليلة؟ المدائن على بعد مئات الكيلومترات من المدينة المنورة هل تدري ما تقول؟ انا قد نقمنا عليك ما هو ايسر من ذلك. احنا كنا زعلانين منك انك بتدعي اشياء اقل من هذا الامر. اتدعي ذلك - [00:50:21](#)

انكتب عنك بهذا ونخبر الملك باذان؟ اللي هو ملك فارس في اليمن فقال صلى الله عليه وسلم في منتهى الثقة نعم اخبراه ذاك عني

مش بس كده يا اخواني وبيا اخواتي سبحان الله قال لهما في يقين وقولا له ايضا. هيقولوا له ايه بقى؟ اسمع - [00:50:46](#)

وقولا له ايضا ان ديني وسلطاني سيبلغ ما بلغ كسرى وينتهي الى الخف والحافر وقولا له ان اسلمت يخاطب باذان. ان اسلمت اعطيتك ما تحت يديك. وملكتك على قومك يا الله - [00:51:05](#)

والرسول عليه الصلاة والسلام عاملهم معاملة الملك الكريم اداهم هدايا وحملهم بالهدايا ورجعهم لبذان مرة ثانية وصل الرسولان الى باذان ملك اليمن الفارسي وقالوا له الكلام اللي الرسول عليه الصلاة والسلام قاله - [00:51:25](#)

سبحان الله واضح ان باذان كان رجلا عاقلا سمع الكلمات فقال والله ما هذا بكلام ملك ممكن ده مش كلام ملك واني لاري الرجل نبيا كما يقول وليكون ما قال - [00:51:41](#)

اللي قاله ده واثبتأ بها يحصل فلان كان هذا حقا فهو نبي مرسل ازاى هيعرف ان في حاجة حصلت في المدائن وهي على بعد مئات الكيلو مترات في ذلك الزمن - [00:51:56](#)

وان لم يكن لو ما حصلش الكلام اللي بيقوله فسنى فيه رأينا والايام عدت وجاء خطاب من شيرويه اللي هو الزعيم الجديد في بلاد سارس شرويق ابن برويز جاء خطاب الى باذان عامر اليمن يقول له فيه انه قتل - [00:52:09](#)

قتل اباه ابرويز عشان ابرويز قتل الكثير من اشراف فارس وكاد ان يودي بفارس الى الهلك لما وصل هذا الخطاب الى باذان باذان حدد الليلة التي قتل فيها بلويز فوجد انها نفس الليل - [00:52:23](#)

التي حددها الرسول صلى الله عليه وسلم سبحان الله فايقن ان هذا رسول من عند الله عز وجل وان الذي اخبره بذلك وحي من عند الله عز وجل. المسافات بين المدينة والمدائن هائلة. مستحيل على اهل هذا الزمن باي صورة من الصور انهم يعرفوا - [00:52:41](#)

الاحداس اللي بتحصل في كل بلد لا يتم هذا الا بمعجزة خارقة انبذان عرف ان هذا رسول وخذ القرار اللي فيه الاف والالف قبل كده ما قدروش ياخدوه. قرار الاسلام - [00:52:57](#)

وسبحان الله الذي يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. اسلم باذان وحسن اسلامه واسلم ابناؤه واسلم كل الفرس تقريبا في اليمن واسلم الرسولان اللذان بعثهما باذان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم اسلم بعد ذلك - [00:53:13](#)

كثير من اهل اليمن سبحان الله سبحان الله فعلا هذه الاحداث تحقق لنا قول الله عز وجل وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى الرسول عليه الصلاة والسلام ارسل رسالة الى كسرى فارس - [00:53:30](#)

يبغي اسلام شعب فارس. اللي عايش في مملكة فارس. الشمال الشرقي من المدينة المنورة على بعد مئات الكيلومترات. يريد الله عز وجل ان يسلم بهذه الرسالة شعب اليمن في الجنوب بعيد خالص خالص عن منطقة فارس. سبحان الله! لكن ده بيلفت نظرنا لحاجة مهمة جدا جدا - [00:53:47](#)

جهد الداعية يا اخواني لآخواتنا ما بيضعش يبقى جهد الداعية وينتشر. لكن ليس بالضرورة ان ينتشر في الاتجاه الذي اراده الداعية الله عز وجل يسير الكون سبحان الله بنظام بديع. تنسيق محكم حكمة بالغة - [00:54:06](#)

القلوب سبحان الله بين اصابع الرحمن يصرفها كيف يشاء انت عليك الدعوة وربنا سبحانه وتعالى يفتح القلوب وبالفعل الرسول صلى الله عليه وسلم كان عند وعده وادى ولاية اليمن الى باذان رضي الله عنه - [00:54:25](#)

وكان اسلام اليمن اضافة كبيرة جدا جدا لقوة المسلمين لكن قصة فارس الجديد شرويق ابن برويز مع انه توقف عن طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوقف عن التفكير في عقاب الرسول عليه الصلاة والسلام كما كان يريد ابوه - [00:54:41](#)

الا انه لم يفكر في الاسلام اصلا وبذلك تجمدت تقريبا العلاقات بين الدولة الاسلامية والدولة الفارسية الى ان تحركت بعد ذلك بسنوات في عهد الصديق رضي الله عنه عندما بدأت الفتوح الاسلامية - [00:54:56](#)

يبقى ده كان موقف الدولة الفارسية هوزة ابن علي صاحب اليمامة لم يرغب في الاسلام كدين لما جت له الرسالة ما فكرش يسلم عشان هو اعجب بالاسلام لكن في نفس الوقت شعر بقوة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:55:11](#)

تبتأ لدولة الرسول عليه الصلاة والسلام بمستقبل كبير عشان كده قرر ان هو يفاوض الرسول عليه الصلاة والسلام وارسل به الرسالة.

قال له ايه قال ما احسن ما تدعو اليه واجمله - [00:55:27](#)

والعرب تهاب مكاني فاجعل لي بعض الامر اتبعك مساومة الرسول صلى الله عليه وسلم في الرسالة بتاعته الى هوزا ابن علي في

الاول وعده ان يعطيها تحت يديه من اليمام ان اسلم - [00:55:40](#)

لكن هوزة ابن علي اراد اكثر من ذلك. ورغب كما رأينا في مساواة الرسول عليه الصلاة والسلام حتى يأخذ ملكا اكبر وعلق اسلامه على

هذا الشرط والرسول يا اخواني ويا اخواتي كان دائما دائما يرفض ان حد يطلب الامارة - [00:55:55](#)

يرفض انه يدي الامارة لمن طلبها. كان يقول كما جاء في البخاري ومسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه وارضاه كان يقول انا

والله لا نولي على هذا العمل احدا سأله ولا احدا حرص عليه - [00:56:12](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام كان بيعمل كده ليه؟ كان ليه بيمنع الامارة من اللي بيطلبها لانه عارف يا اخواني ويا اخواتي ان الذي

سيتولى الامارة لن يعود ضرره عليه فقط - [00:56:26](#)

ولكن سيعود على كل من يقود اللي بيطلب الامارة مفتون بها هيضحي من اجل الامارة لا من اجل الاسلام لو تعارض الاسلام مع

استمراره في الامارة هيتترك الاسلام ويتمسك بالامارة - [00:56:37](#)

وهنا قد يتبعه قومه. وطبعا تبقى كارسة مشكلة كبيرة عشان كده الرسول عليه الصلاة والسلام كان عمره ما يدي الامارة لحد طلبها

وعشان كده الرسول عليه الصلاة والسلام علق على موقف هوزا ابن علي وقال لو سألتني قطعة من الارض ما فعلت - [00:56:52](#)

ثم تنبأ له بالهلكة قال باد وباد ما في يديه. سبحان الله! نبوءة الرسول صلى الله عليه وسلم تحققت بعد اقل من سنتين. مات هوزا ابن

علي وفقد ملكه لم يسلم قبل موته - [00:57:12](#)

فاضل لنا من الزعماء الذين ارسل اليهم الرسول صلى الله عليه وسلم الرسائل الحارث ابن ابي شمر الغساني امير دمشق وكان هذا

الرجل نصرانيا تابعا لهرق لقيصر الروم وكان رده تقريبا زي رد كسرى زعيم فارس. القى الخطاب وقال من ينزع ملكي مني؟ انا سائر

اليه - [00:57:24](#)

وبالفعل بدأ في تجهيز الجيوش عشان يغزو المدينة المنورة لكن قبل ما يعمل كده حب يستأذن هرقل فبعث له رسالة سبحان الله

تزامن وصول رسالة الحارس مع وصول رسالة الرسول عليه الصلاة والسلام الى هراج - [00:57:46](#)

فارق له لأ استنى لا ندرى ماذا سيحدث بعد ذلك من الاحداث فامرهم الا يرسل الجيوش. وبالفعل طبعا انصعى الحارث الى كلام هرقل

ولم يرسل الجيوش ولما الرسول صلى الله عليه وسلم عرف رد فعل الحارث - [00:58:01](#)

قال باد ملكه وصدق الرسول صلى الله عليه وسلم ما لبث ان مات وباد ملكه تماما بل دخل ملكه بعد ذلك في ملك المسلمين. يبقى

ديت كانت ردود الافعال المختلفة - [00:58:15](#)

لدعوة الرسول عليه الصلاة والسلام للعالمين. وكما رأينا اختلف رد الفعل من ايمان سريع الى تفكير ثم اسلام الى حياض مؤدب الى

رفض للاسلام الى حرب للاسلام ردود مختلفة. والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. يا اخواني ويا اخواتي نخلص من كل هذه

الرسائل - [00:58:28](#)

الا انه ليس من واجب الداعية ان يفتح قلوب الناس للاسلام. ابدأ لكن واجب الداعية ان يصل اليهم بدعوته ببيضاء نقية وبعدين بعد

كده ربنا سبحانه وتعالى يفتح قلوب من يشاء - [00:58:48](#)

الى الهدى والايمان. قال تعالى ما على الرسول الا البلاغ والرسول عليه الصلاة والسلام عمل هذا البلاغ على اتم ما يكون يفضل لنا في

موضوع هذه المراسلات العظيمة ان ننظر نظرة تحليلية - [00:59:03](#)

في السفراء الكرام اللي الرسول عليه الصلاة والسلام اختارهم عشان بيعتهدم لزعماء وامراء العالم. هنلاز كم ملاحزة كده جميلة جدا

اولا هؤلاء الرسل جميعا لما تيجي تبص لاسمائهم تجد انهم من قبائل مختلفة - [00:59:16](#)

ما فيش حد منهم من نفس القبيل عمرو بن امية من بني ضمرة وطبعا ده زي ما انتم عارفين ارسل الى النجاشي العلاء ابن الحضرمي

من حضرموت اليمن وارسل الى المنذر ابن ساوة البحرين - [00:59:31](#)

عبدالله بن حذافة من بني سهم وارسل الى كسرى فارس يحيى بن خليفة من بني كلبه وارسل الى قيصر الروم ابن ابي بلتعة من بني لخم وارسل الى المقوقس في مصر - [00:59:47](#)

طليط بن عمرو من بني عامر وارسل الى هوزة ابن علي باليمام شجاع ابن وهب من بني اسد وارسل الى الحارث ابن ابي شمر بدمشق هذا الاختلاف في اخواني ويا اخواتي في القبائل لا شك انه مقصود - [01:00:05](#)

هذه اشارة واضحة جدا ان الرسول عليه الصلاة والسلام الى كل المسلمين سواء في المدينة او في خارج المدينة والى كل العرب المراقبين للاحداث والى كل دول العالم التي ارسل اليها السفراء - [01:00:22](#)

والى كل المحللين والدارسين للسيرة على مدار السنين الى يومنا هذا والى يوم القيامة. ان هذه الدعوة ليست قبلية بالمرّة بل هي تضم بين طياتها افرادا من كل قبائل العرب - [01:00:36](#)

هؤلاء السفراء يا اخواني كانوا بمثابة الصورة الجديدة المرجوة لهذه الامة وحدة العناصر المختلفة على رباط واحد فقط هو رباط العقيدة الاسلامية يبقى دي كانت ملحوظة في منتهى الاهمية. دي الملحوظة الاولى - [01:00:51](#)

الملحوظة الثانية ان قريشا لم تمثل في هذه السفارات. الا في صحابي واحد فقط وهو عبدالله بن حذافة السهمي القرشي رضي الله عنه وبقية السفراء جميعا ليسوا من قريش وطبعا دي اشارة من الرسول عليه الصلاة والسلام ان الاصلح هو الذي يعطى العمل ويكلف بالمهمة. بصرف النظر بقى عن النسب والمكانة العائلية والقبيلة - [01:01:07](#)

وما الى ذلك لا شك ان الجميع يعرف ان قريشا هي اعلى العرب نسبا وممكن واحد يقول لعله من الاصلح والافضل ان نخلي السفراء كلهم من قريش عشان نرفع قيمتهم عند زعماء العالم - [01:01:33](#)

لكن خلي بالك هذا كان سيترك رسالة عكسية سلبية وهي ان السفارة لا تكون الا في الاشراف وهذا ليس صحيح الاكفا والافضل هو الذي يحمل الرسالة الملحوظة الثالثة انا التمسيل القرشي - [01:01:47](#)

لم يكن فقط بسيطا بهؤلاء السفراء وانما كان التمثيل في بني هاشم منعما تماما وطبعا برضو دي اشارة واضحة جدا جدا من الرسول عليه الصلاة والسلام انه لا يجب ابدأ ان تعطى المناصب الهامة الا للاكفاء بصرف النظر عن قرابته - [01:02:03](#)

او علاقتهم بالقائد المتجرد حقا هو الذي ينظر الى مصلحة الامة لا مصلحة القبيلة ويهتم بقضايا الشعب لا قضايا العائلة دي كانت الملحوظة الثالثة. الملحوظة الرابعة لهؤلاء السفراء الكرام - [01:02:21](#)

انهم جميعا وخلي بالك جميعا جميعا من المهاجرين ما فيهمش انصاري واحد وعلى فكرة الملحوظة ديت مش خاصة بس بهؤلاء السفراء لا هنلاقيها تقريبا في كل مواطن السيرة قلما تقلد انصاري منصبا هاما او قياديا في الدولة الاسلامية. ولعل ذلك ليبقى رمز في المسلمين يعطي ولا يأخذ - [01:02:38](#)

انتم عارفين اهم سمة تميز الانصار رضي الله عنهم وارضاهم صفة الايثار. زي ما ربنا وصفهم وقال ويؤثرون على انفسهم لازم يفضل فيه مثل يؤثر على نفسه وهو راض مطمئن - [01:03:04](#)

والمسل ده كان الانصار رضي الله عنهم اجمعين. ما نالوا من الدنيا شيئا يذكر. لا في حياة الرسول عليه الصلاة والسلام ولا بعد وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام كانوا فعلا رائعا للعطاء بلا حدود. للايثار دون تردد - [01:03:18](#)

كان من الافضل انهم يفضلوا كده دايمًا عشان كده الرسول صلى الله عليه وسلم ما اديلههمش السفارة ولا القيادة لدرجة ان الرسول عليه الصلاة والسلام كما جاء في البخاري عن انس رضي الله عنه وارضاه عن اسيد ابن حضيف وطبعا انتم عارفين اسيد ابن حضيف - [01:03:33](#)

من سادة الانصار قال اسيد بن حضير ان رجلا من الانصار جاء الى الرسول عليه الصلاة والسلام وقال له يا رسول الله الا تستعملني كما استعملت فلانا يعني فلان وفلان اعطوا الامارة. الا تستعملني - [01:03:48](#)

فقال صلى الله عليه وسلم ستلقون يخاطب الانصار عامة ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض. صلى الله عليه وسلم يعني امر الانصار الا يبحثوا ابدأ عن الامارة. يفضل دايمًا عندنا مثل الايثار واضح نقي. تميز واضح جدا عند الانصار -

رضي الله عنه. ومش معنى كده طبعاً ان المهاجرين كانوا يتشوفون للامارة او يرغبون في السفارة ابداً لكن على العكس المهاجرون باعوا الدنيا تماماً لا شك ان المحلل لهذه السفارات هيلقي ان هذه السفارات على شرفها الا انها خطيرة جداً - [01:04:27](#) وقد يكون ثمن هذه السفارة حياة السفير وهنشوف الكلام ده فعلاً بعد كده مع الحارس ابن عمير رضي الله عنه وارضاه عندما يقتل

على يد شرحبيل ابن عمرو الغساني وهيكون الكلام ده سبب في غزوة - [01:04:47](#)

نقطة وهنشوف الكلام ده في الدروس اللي جاية. يبقى نخلص من ذلك الامر ان لا الانصار يرهبون السفارة ولا المهاجرون يرغبون فيها. لكن كل يؤدي ما يناسبه وكل ميسر لما خلق له - [01:05:00](#)

وبعدين في حاجة مهمة جداً الانصار بيقلوا مع مرور الوقت والناس حوالهم بتكثر مهاجرين وغير مهاجرين كما قال صلى الله عليه وسلم. وبرضو الحديث في البخاري. يعني ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الناس يكثر.

ويقل الانصار - [01:05:16](#)

حتى يكونوا في الناس كمنزلة الملح في الطعام يبقى مش من الحكمة ان يتعود الناس على قيادة الانصار او يظن الناس ان قيادة الانصار لازمة عشان هم اهل المدينة. اللي الدولة طبعاً اقيمت على اكتافهم. ثم بعد ذلك يفتقد الناس الانصار لقلة الانصار - [01:05:34](#)

لأفضل ان يستمر في الامارة والسفارة المهاجرون الذين تتزايد اعدادهم تدريجياً وليهم مكانة كبيرة جداً في قلوب العرب قاطبة ودايماً الانصار هيكونوا مساعدين للمهاجرين في حكمهم وقيادتهم. تماماً كما قال سعد بن عباد رضي الله عنه وارضاه يوم السقيفة -

[01:05:53](#)

بعد وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام قال مخاطباً المهاجرين انتم الامراء ونحن الوزراء. واحنا فسرنا الكلام ده كتير لما كنا بنتكلم على الصديق رضي الله عنه وارضاه في يوم السقيفة. الملحوظة الخامسة بقى على موضوع السفراء والاخيرة في هذه المحاضرة -

[01:06:14](#)

هي ان هؤلاء السفراء جميعاً كانوا يتصفون باللباق والكياس والذكاء والدهاء وحسن الحوار. وشفنا الكلام ده كله من خلال حوارهم مع زعماء العالم كانوا جميعاً على قدر المسؤولية فعلاً يا اخواني انها من اجل النعم على الامة - [01:06:30](#)

ان يوسد فيها الامر الى اهله دي كانت السفارات العديدة وكانت فعلاً نقلة نوعية في خط سير الدولة الاسلامية انتقلت فيها الامة الاسلامية من المدينة الى كل اقطار الارض ومن المحلية الى العالمية - [01:06:51](#)

ومن انتظار الفرصة المناسبة للدعوة الى المبادرة بارسال دعوات الاسلام الى كل بقعة من بقاع العالم نقلة نوعية بكل المقاييس ونسأل الله عز وجل ان يعز الاسلام والمسلمين ونسأله سبحانه وتعالى ان يفقهنا في سننه - [01:07:10](#)

وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا انه ولي ذلك والقادر عليه فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد وجزاكم الله خيراً كثيراً السلام عليكم ورحمة الله - [01:07:28](#)